

— ١٨٧ —

وهدوء ولا أصدمهما ، وأقوم باستجوابي في شكل محادثة لينة ،
دون أن يشعر بشيء ١٩ ..

آثرت الثانية .. وسألتهما مبتسماً عن الموضوع .. فأجابا أنه
تلفيق في تلفيق .. فواجهتهما بأقوال الشهود والأدلة والقرائن
والمضبوطات ، فتخبطا واضطربت إجابتهما .. وتهربا من وطأة
البراهين بالضحك والنكات ..

فتضاحكت أنا أيضاً .. ويدي تكتب في ذيل المحضر وصف
التهمة وتشفع ذلك بالقرار المعروف :

— « أمرنا بحبس المتهمين احتياطياً ويعمل لهما فيش وتشبيهه ..

إلخ .. »

وضغطت على زر الجرس .. فظهر الحاجب ، ونظر إليهما
نظرة يدعوها إلى الخروج معه ، وقد تسلم مني محضرها .. فقال
أحدهما وهو يلتفت إليّ :

— طبعاً .. إفراج ؟ ..

وقال الثاني وهو ينظر إلى الساعة في معصمه :

— أظن نلحق الشوط الأول في السبق .. أوقفوا يا ابو تيفه

فقلت مبتسماً بهدوء :